وإنما سُمِّيت بذلك. وقيل: كان بأذنها شيء فسُمِّيت به. وكانت شَهباء. وقيل: هُنّ ثلاثٌ، وهي[1] التي سُبِقَت، فشَقَّ على المسلمين. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ حقّاً على الله أنْ لا يرتفع شيءٌ من هذه الدنيا إلّا وَضَعه». وقيل المسبوق غيرها.

وعن قُدَامة بن عبد الله قال[2]: رأيتُ رسول الله ﷺ في حجّته يَرمي على ناقة صَهْبَاء، والصَهْباء الشقراء. ووقف[3] رسول الله ﷺ بعَرَفَةَ في حجّة الوداع على جمَلٍ أحمر وكان له ﷺ جمل يقال له الثَّعْلَب[4]، بعث عليه رسول الله ﷺ خِراشَ بن أُميَّة إلى قريش بمكّة يوم الحُديبية لِيُبلّغهم ما جاء له، فعَقروا الجَمل، وأرادوا قتلَ خِرَاش، فمنعته الأحابيش. وهو الذي حَلَق رأسَ رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبيّة[5]، وغنِمَ رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ /٤١و. جَملاً مَهْرِيّاً[6] لأبي جَهْل، في أنفه بُرَّةٌ[7] من فِضَّة، أهداه رسول الله ﷺ يوم الحُديبية ليَغيظ

= وفي أنساب الأشراف: والثبت أنه وهبها فقبلها وهاجر عليها، ولم تزل عنده حتى مات. ومحب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ). وله الرياض النضرة في مناقب العشرة.

(١) قال ابن سعد ١/٢/١٧٦: كانت لرسول الله ﷺ ناقة تسمى العضباء، وكانت لا تُستبق. فقدم أعرابي على قعود له فسابقها فسُبقت، فشق ذلك على المسلمين. قالوا: سُبقت العضباء. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: إنه حق على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيءٌ إلا وضعه. وفي تركة النبي ﷺ ١٠١: إن من قدرة الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً إلا وضعه. وهو في أنساب الأشراف ١/٥١٢. والحديث في أخلاق النبي ﷺ ١٦٣.

(٢) النص عن قدامة بن عبد الله في ابن سعد ١/٢/٧٧ وعيون الأثر ٢/٣٢٢.

(٣) النص في ابن سعد. والدمياطي ق ٧٨.

(٤) القصة في ابن هشام ٣/٣٦٣، وعيون الأثر ٢/٣٢٢، وإمتاع الأسماع ٢٨٩.

(٥) النص في ابن هشام ٣/٣٦٨، وابن حزم ٢١٠، وإمتاع الأسماع ٣٠٠.

(٦) نسبة إلى قبيلة مهرة في اليمن.

(٧) البرة: حلقة تجعل في أنف البعير ليذل وينقاد، وأكثر ما تكون من صفر.